Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المكونة للتجربة الشعرية ، محدثة أثرها فى خلق الاستجابة النامية ، التى تبرز بعض المنبهات ذات الدور الفعال حسيا ومعنويا ـــ وتعمل على حذف منبهات لايجمعها غير الترابط الحس الآلى أعنى بها الزخرفة الشكلية وعدم الابقاء إلا على مايفيد منها .

هـ) وثمة نمط إيقاعى آخر يرتبط بالتنويع الصوتى فى التعجب ، والنداء والإثبات والنفى ، الطلب (الأمر ـــ النهى ـــ الاستفهام) والاستجابة والدعاء ، ومد الحروف حينا وتكررها حينا آخر .. يقول الشاعر :

رحماك يارب إنى وزورق والخطايـــــــا
فى لجة .. ليس فيها من الضيـــاء بقايـــا
جفت وغـاصت ، ولكـن مازلت أزجـى رجايـا
غفـرت أم لا ... فإنى مازلت أدعـوك ، يا
... يارب[1]

إن امتداد الحركتين الطويلتين اللتين تتوسطهما الياء فى (الخطايا ، بقايا ، رجايا) يوحى باتساع المدى بين مستويين أحدهما غرق فى لجة الذنوب والآخر رحمة واسعة ، وامتداد الحروف إمكانية صوتية يرتبط الإيقاع بها (حسب ارتباطها بالمعنى ، وهو إيقاع باطن نحسه ولانراهن لانهائيته من لانهائية الدعاء .. فسواء غفر الله الآثام ، أم لم يغفرها فالدعاء مستمر فى استمرار المد وتكرار النداء (يا .. يا .. يارب) والتكرار ـــ هنا نغمى فضلا عن كونه معنويا ، إذ يمكن الإحساس بانسياب التبتل فى النفس واستمرار تضرعها لله ـــ فى توبة وشحها الأسى فى الاصوات المكونة لكلمة (جفت) والتشفى فى كلمة (غاصت) فسرعة انقضاء أصوات الكلمة الأولى تعنى الأمل فى التخلص السريع من الذنوب ، وطول الألف فى الكلمة الثانية (غاضت) طول للندم مصحوبا بالرجاء الشفيف الذى يجسده حرفا المد ، (الياء ، الواو) فى كلمتى (أزجى) و (أدعوك) عن طريق هاتين الوسيلتين وتكرار النداء ثلاث مرات ، وانتهاء القصيدة بتفعيلة واحدة « يارب » فى هذا الوقت المفاجىء تجسيد الإيقاع يرتبط

(١) قاب قوسين ص ١١٨